

كيف العبور؟ | 2 | عابر سـبيل | الشـيخ الحـويني

أبو إسحاق الحـويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله والصلـة والسلام على رسول الله وعلى الله وصـبه - 00:00:00

ومن والله ثم اما بعد حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالـى. ويتجدد اللقاء مع شـيخنا الحـبيب فضـيلة
الشـيخ ابو اسـحاق الحـويني. ومع برنـامـجكم عابر سـبيل - 00:00:36
حـيـاـكـمـ اللـهـ شـيـخـنـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ الدـارـ اللـهـ يـحـفـظـكـ. جـزـيـتـ اـذـاـ شـيـخـنـاـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ عـنـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ - 00:00:49
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـهـ كـنـ فـيـ الدـنـيـاـ كـأـنـكـ غـرـبـ اوـ عـابـرـ سـبـيلـ وـذـكـرـنـاـ مـعـنـيـ كـلـمـةـ عـابـرـ سـبـيلـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـرـتـقـىـ
وـتـرـدـجـ بـالـعـبـدـ بـعـدـ اـنـ قـالـ لـهـ كـنـ غـرـبـاـ ثـمـ - 00:00:59

ذـكـرـ المـرـحـلـةـ الـاـصـعـبـ التـيـ يـجـبـ انـ يـكـونـ عـلـيـهـ وـهـيـ عـابـرـ سـبـيلـ شـيـخـنـاـ يـقـولـونـ اـذـاـ كـانـ اوـ اـذـاـ كـنـتـ لـاـ تـعـرـفـ لـىـ اـيـنـ تـذـهـبـ فـكـلـ الـطـرـقـ
تـؤـدـيـ لـىـ هـنـاكـ اـذـاـ كـانـ الـواـحـدـ مـاـ يـعـرـفـ هـوـ وـيـنـ هـوـ رـايـحـ فـكـلـ الـطـرـقـ تـؤـدـيـ لـىـ هـنـاكـ. يـجـبـ انـ يـكـونـ هـنـاكـ خـطـ مـرـسـومـ - 00:01:10
خـطـ وـاضـحـ الـمـعـالـمـ لـلـشـخـصـ الـذـيـ يـرـيدـ اـنـ يـتـحـرـكـ فـيـ حـيـاتـهـ فـكـيـفـ بـعـابـرـ السـبـيلـ الـذـيـ يـرـيدـ اـنـ يـتـحـرـكـ لـىـ اـخـرـتـهـ؟ هـلـ يـمـكـنـ لـعـابـرـ
الـسـبـيلـ اـنـ يـمـشـيـ دـوـنـ خـطـ قـدـ رـسـمـهـ لـنـفـسـهـ فـيـ سـبـيلـهـ اـلـىـ اللـهـ اوـ فـرـارـهـ اـلـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:01:27
تـفـضـلـ شـيـخـ عـبـدـ الـحـمـيدـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـاـبـ اـجـمـعـيـنـ آـآـ كـنـتـ قـدـيـماـ

اسـأـلـ سـؤـالـاـ فـيـ مـحـاـضـرـاتـيـ وـدـرـوـسـيـ وـفـيـ مـجـالـسـهـ الـخـاصـةـ وـاقـولـ مـحـدـثـيـ - 00:01:45
لـمـاـ خـلـقـتـ؟ لـمـ اـجـدـ تـقـرـيـباـ اـحـدـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـجـبـ اـجـابةـ هـوـ يـعـتـقـدـهـ بـخـصـوصـ هـذـاـ سـؤـالـ. اـنـماـ يـجـبـ الـاجـابةـ الـتـيـ يـجـبـهاـ كـلـ
اـنـسـانـ وـاـخـدـ بـالـكـ؟ اـذـاـ كـانـ رـجـلاـ مـلـتـزـمـاـ يـقـولـ اـنـماـ خـلـقـتـ لـاـعـمـ الدـنـيـاـ وـآـآـ لـهـمـ اـجـابـاتـ مـتـبـيـنـةـ لـكـنـ لـمـ اـجـدـ
اـحـدـ اـجـابـ عنـ هـذـاـ سـؤـالـ - 00:02:35

اجـابةـ هـوـ يـعـتـقـدـهـ وـيـعـمـلـ بـمـقـضـاـهـاـ لـمـ اـجـدـ هـذـاـ شـخـصـ الـحـقـيقـةـ فـيـ كـلـ مـنـ سـأـلـتـهـمـ هـذـاـ سـؤـالـ لـمـاـ خـلـقـتـ؟ هـذـاـ هـوـ سـؤـالـ الـكـبـيرـ
الـذـيـ عـجـزـ اـكـثـرـ النـاسـ اـنـ يـجـبـواـ عـلـيـهـ اـجـابةـ عـمـلـيةـ - 00:02:57

يـجـبـ اـجـابةـ نـزـرـيـةـ نـعـمـ لـكـنـ اـجـابةـ عـمـلـيـةـ لـأـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ فـيـ تـهـيـيجـ لـلـعـبـدـ قـبـلـ فـيـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ قـلـنـاـ الـكـلـامـ سـيـاقـ وـسـبـاقـنـاـ وـلـحـاقـ
نـعـمـ آـآـ قـلـنـاـ السـبـاقـ هـيـجـ العـبـدـ - 00:03:24

وـعـابـرـ السـبـيلـ اـنـ يـنـطـلـقـ اـلـىـ غـايـتـهـ وـعـنـدـهـ مـشـوقـ شـدـيدـ. الـلـيـ هـوـ عـيـشـ الـاـخـرـ. اـهـ نـعـمـ اللـهـ لـاـ عـيـشـ الـاـخـرـ. ايـ التـيـ تـبـقـىـ
وـالـتـيـ فـيـهاـ جـنـةـ وـالـتـيـ فـيـهاـ الـخـلـودـ - 00:03:47

وـلـيـسـ فـيـهاـ سـخـطـ اـطـلـاقـاـ لـانـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـسـتـوفـ غـضـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ لـوـ اـسـتـوـفـ فـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ غـضـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ ماـ قـبـلـ تـوـبـةـ
تـائـبـ اللـهـ اـكـبـرـ نـعـمـ وـهـذـاـ ظـاهـرـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ فـيـ حـدـيـثـ - 00:04:05

الـشـفـاعةـ اـهـ عـنـدـمـاـ يـذـهـبـ النـاسـ اـلـىـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـىـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـىـ بـقـيـةـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ اـوـلـيـ عـزـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ
كـلـ وـاحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ يـقـولـ نـفـسيـ نـفـسيـ - 00:04:26

اـنـ اللـهـ غـاضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ مـاـ غـضـبـهـ قـبـلـ ذـلـكـ قـطـ وـلـاـ يـغـضـبـهـ بـعـدـ ذـلـكـ قـطـ اللـهـ اـكـبـرـ مـاـ غـضـبـهـ قـبـلـ ذـلـكـ قـطـ ايـ فـيـ الدـنـيـاـ. ايـ فـيـ الدـنـيـاـ.

تمام؟ كما قلت لانه لو غضب لو استوفى غضبه - 00:04:44

توبة تائب اطلاقا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. هي دي العقوبة ان ان يفنيهم جميعا ولا يبقى منهم ايه
احد وبعد بعد اذا طبعا دخل اهل الجنة - 00:05:05

قال احل عليكم رضوانى فلا. فلا اسخط عليكم ابدا. الله اكبر. هو ده عيش الاخرة. اللهم اجعلنا منهم. اه عيش الاخرة. اللهم امين يا رب عيش الاخرة ان تعيش في جنة ونعيم - 00:05:23

ترى ربك سبحانه وتعالى في كل اسبوع وان ترى النبيين وما خطر على بالك من اي شيء من تجدها وليس هذا فقط بل يفتح على المؤمن نافذة الى الجحيم وهو في الجنة - 00:05:38

الى الجحيم ويقال هذا مقعدك لو كفرت. الله اكبر هذا مقعدك لو كفرت. فتخيل واحد عايش في هذا النعيم المقيم وبعدين فتح له نافذة من الجحيم ليرى هؤلاء الذين يتضورون في النار ويقال هذا مقعدك فيزداد حمدا لربه - 00:06:01

وتعالى ويزداد معرفة بقدر النعمة التي يعيشها. لانه بضدتها تتميز بالظبط كده بالظبط كده. نعم. فهو اذا كان لا عيش اللي عيشه الاخرة
يبقى هدفه تحديد نعم. عايش الاخرة ده بقى - 00:06:24

ان تعيش لله تبارك وتعالى عبدا ومعنى العبودية انك لا تحرك ساكتا ولا تسكن متحركا الا اذا كان مأذونا لك فيه انا عايز افهم والله
بالتعريف ده كلبني ادم يحط التعريف ده على نفسه - 00:06:42

هل هو فعلا لا يحرك ساكتا فيما يتعلق بعبادة الله سبحانه وتعالى. يعني والقيام باوامره تبارك وتعالى ونواهيه هل المقصود بهذا فيما يتعلق بالعبادات او حتى بحياته كلها عادات حياته كلها - 00:07:08

بحياتي كلها لان ما من من شيء الا ولله فيه حكم عرفه من جهله فال العبودية انه غير مأذون لك ان تفعل شيئاً لأن
تحرك ساكتا او ان تسكن متحركا الا اذا سئلت - 00:07:27

هل عندك دليل بهذا يوم انطلقت الى فعل هذا الفعل اذن لك وما اجمل كلمة سفيان الثوري رحمه الله عندما قال ان استطعت الا تحك
رأسك الا باثر فافعل. فافعل - 00:07:51

يعني اذا كنت عايز تهresh عباس يكون معك دليل هرش ما تقومش كده طبعا دي مبالغة. نعم. يعني من سفيان في الاتباع زي مسلا آآآ
قول ابراهيم النخعي رحمه الله لما سئل عن العقيقة فاراد ان يبيين شدة استحبابها - 00:08:13

فقال عق ولو بعصفور ونحن نعلم ان العقيقة لا تجوز الا من الازواج الشمانية على على الاقل يعني او على قول اكثر اهل العلم يعني.
فعصفور في العقيقة تمام؟ نعم. لكنه اراد ان يبيين - 00:08:33

شدة استحبابها وانك لا تترك العقيقة حتى لو ذبحت ما لا يجزي في العقيقة امثالا للحقيقة. نعم امثالا لامر النبي صلى الله عليه
وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الذي اعتبره الامام احمد هو اشد حدث في العقيدة - 00:08:53

قال كل قال النبي صلى الله عليه وسلم كل غلام مرهون بعقيقته فاريقوا عنه دما فكلمة مرهون بعقيقتي كانه مكتتف مش هيتحل الا
يفك الوثائق الا اذا ذبحت عنه ايه؟ ذبحت عنه دما. سفيان الثوري في هذا ان استطعت الا تحك - 00:09:13

رأسك الا باثر فافعل واحنا بنراقب التزام الناس في المستحبات وليس في الفرائض يعني انا متى اراقب ورع الناس اراقب ورع
الناس في الاشياء الدقيقة التي لا يكاد يلتفت اليها احد - 00:09:39

يعني مسلا اذكر الامام البخاري اه وجد قزاة في المسجد اذى يعني هذا حصوية يعني في المسجد حب يشيلها آآ لكنه يعني كره ان
يتناول الحصى امام الناس ويبيقى كده بينضف الجامع وبتاع - 00:09:57

قصة كده بقى. نعم. تمام؟ خشية الرياء يعني. خشية الرياء. نعم يقول محمد بن ابي حاتم الغراق الذي كان يراقب انفاس البخاري
البخاري بس. كان يراقب انفاس البخاري. محمد ابن ابي حاتم. الوراق ده اللي كان بيكتب للبخاري الكتب بتاعتته. كان البخاري يملئه -
00:10:21

وهو يكتب. وهو يكتب. نعم. عشان كده قيل وراق من الورق يعني كان يراقب انفاس البخاري راقب البخاري وهو طبعا شاف عنين

البخاري راحت لمكان معين ففاض مراقبه لحد ما وجد ان الناس انصرفت عنه فاخذ القذاوة وضعها ايه في جيبه - 00:10:43
عشان لما يخرج من المسجد يلقيها. يلقاها في مبالغ ازاي ولما راح هو محمد ابن ابي حاتم والبخاري عشان يشتروا جارية من السوق
فالهم البخاري وهو ماشي يعني انت عارف الانسان وهو ماشي في السوق بيحرك ايديه بتاع الكلام ده - 00:11:04
المهم فوجي محمد بن ابي حاتم الوراق بالبخاري بيقول له اشتري هذه الجارية سودا كودا يعني شكلها يقطع الخبرة بالبيت زي ما
بيقولوا يعني حابب بيقى حابب بص للبخاري. ايه ده - 00:11:24

قال يا ابا عبدالله فيه اجمل من كده واحلى من كده طب مش شرط جاربة في الاخر يعني انت يعني عشان تبص لخلقتها حتى على الصبح كده تحس انها يعني آآ - 00:11:41

قال له لا أشتريها محمد بن حاتم الوراق مستغرب جداً ازاي يشتري واحدة بهذا المنزr يعني؟ ما فهم العلة؟ قبيحة جداً. نعم. امرأة
قبيحة جداً. جارية قبيحة جداً تمام هم ماشيين بقى في الطريق بعد ما اشتراوها - 00:11:56

قال له يعني انا مش فاهم تصرفك ده انت عملت كده ليه قال لان يدي بستها لما حركتها الستر بدون قصد يعني البخاري بيعمل ايده
كده آماsek دقنهها تمام - 00:12:15

طالما هي دي مشتها خلاص يبقى خدها دي اللي اقدر اقيس بها الناس ورع الناس انما يعرف بالدقائق الصغيرة وليس بعظام الامور.
عشان كده احنا بنقول لما نحب نقيم انسان دائمًا ننظر الى نوافله - 00:12:32

صحيح لكن اللي يصوم رمضان ممكن يضيع كل ده - 00:12:56

الآن في كل مكان على مستوى العالم، مما يزيد من انتشاره.

وبعدين دخل على باب النوافل بالظبط كده. وهو التقرب. فلا يمكن ان نضيع الفريضة. يعني ده ده قصدي. يعني الصلاة يعني واحد بيقوم الليل كل آيا يوم - 00:13:10

اذا يقال ان هذا مفرط في الفرائض يعني لا لا فاحنا بنقيس دائم الورع البني ادم بحرصه على دقائق الامور. نعم اه. يعني اذا اردنا ان نفضل اه ما بين اشخاص وكلهم على درجة عالية من العبادة ومن الورع. لكن يبدأ يفضل هذا ذاك بمسألة - 00:13:28

التزامه الاكثر وهذه الدقائق لمسألة جعلته يشتريها هذه الامر يعني الفضيل ابن يعني هارون الرشيد في مرة لما ذهب الى الحج اين
العلماء؟ هاتوا لي العلماء جابوا له بقى سفيان ابن عيينة جلس مع سفيان وحدثنا وخبرنا الكلام ده - 00:13:50

بعدين في الآخر قال له يا يا ابا محمد لك حاجة قال له اه والله فيه ديون لناس وآفي كذا وكذا ومش عارف ايه وكذا قال اعطوا
ابا محمد ما ي يريد - 00:14:15

تمام؟ هات لي فلان وفلان دخل عليه مجموعة من أهل العلم في حجم سفيان ابن عيينة كده تمام قال اريد رجلا لا يطلب مني شيئاً تعرفوا تجيبيوه للراجل ده قال له هنجيبه لك - 00:14:30

فقام العسّ رايحين للفضل ابن عيّاط الفضيل بن عياض آ طبعاً أول ما طرقوا عليه الباب قال من قالوا أجب أمير المؤمنين. قال ما لي وما لي ولأمير المؤمنين. قال أوليس له حق الطاعة - 00:14:50

الراشيد ودخل بيت الفضيل ابن عياط كان الفضيل المولع شمعة - 00:15:10

وبقت الدنيا كحل تمام؟ نعم. قال العسس اللي هم الجماعة اللي حوالين هارون يعني فجعل هارون يتحساس طريقة عمال يشوف هيصطدم بترابيزه يصطدم بحيطه يصطدم بآي حاجة وكده وجعل الفضيل ايضا - 00:15:31

يتحسس طريق او هم بيحسسوها بقى قدام بعضهم وكده يد الفضيل بن عياض على يد على يد هارون الرشيد فقال الفضيل في نفسه ما انعمها من يد ان نحت من عذاب الله غدا الله اكتر - 00:15:54

ده طبعاً بيقول الكلام ده يعني همس كأنه سمع العبارة دي بكي بكاء شديداً وهارون قال له زدني أحد يذكره

دخل بيكي تمام اتريدون ان اقول له مثلما تقولون؟ - 00:16:47
فهم الجماعة اللي حوالين هارون الرشيد زجروا الفضيل زودتها امير المؤمنين جاي لك عشان يسمع منك كلمة ولا حاجة من ساعة ما
بحق المهاجرين والانصار الذين ضاعوا ضاعت حقوقهم وآأ تمام؟ والفضيل وهارون الرشيد بيكي - 00:16:16

ما ضيعه الا انت. الله اكبر واحد بالك؟ وصدق. اه كبر فضيل ابن عياط لان ما كانش يحتاج من حد حاجة وانت عارف يعني طبعا سفيان ابن عيينة كان بيقضى حوايج الناس ويقضى ديون له وجهة يعني. نعم. كل واحد له وجهة. لكن استغناء الفضيل الكامل -

00:17:05

رفعه الى السماء. رفعه الى السماء. الله اكبر. وطول ما انت مستغنى ما فيش حد يقدر يوصل معك لحاجة. سبحان الله! شف سفيان الثوري بيقول كلمة ايضا قال ان استطعت ان تعيش بالخبز والملح - 00:17:27

لم يستعبدك احد. الله اكبر وده والله كلام صحيح. فعلاً. من صبر على اكل الخبز والملح عاش عزيزا طيلة عمره ولم يستعبده احد. الله اكبر. هو الناس يعني والدينار. ما اهلك الناس الا الاجوفان. الفم والفرج - 00:17:43

اه عايز يأكل يشتهي اكل عايز يأكله ده يخلية يطاطي ويخلية ما يقدرش ياخد بعازئ الامور وما يعرفش يقول اللي في نفسه ازا كان يريد ان يأمر بمعرفه او ينهى عن منكر. ويخلية - 00:18:02

يريد ان يأمر بمعرفة او ينهى عن منكر. ويخلية - 00:18:02

مستوطن وما يتحول الى عامر سبيل حقيقي. بالذبيط. بالذبيط. وهذا الكلام كله يحمله الى مغايرة الاصل الاساسي اللي وجد من اجله ان يكون عابر سبيل. اه. طيب احنا محتاجين ايضا نستمر في هذه الصورة التي تجلي للناس ما معنى عابر سبيل بشكل حقيقي.

اى نعم. يعني هذا الرجل الذى اراد ان -

على الرغم انه ملك الدنيا آآ او اغلبها كان يقول للغمam اذهبى حيث شئتي وسيأتيني خراجك وهو هارون الرشيد جاء ليسأل وليعالج صورة عنده حتى يستقر على الصورة الحقيقية وهى. هم. عابر سبيل. اسأل الله عز وجل ان يدلنا عليه. امين. واليه نكمel باذن الله عز

00:18:37 - نعم . الحب . شخنا . وحا

في عبورنا للسبيل باذن الله عز وجل مع مشاهدينا الكرام ونقول لهم انتظرونا باذن الله عز وجل ومع امسية اخرى من امسية عابر السبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ اسحاق الحوييني وحتى نلقاكم نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة

الله و رب کاته 00:18:55 -

كَنْ فِي الدُّنْيَا كَأْنَكَ غَرِيبٌ أَوْ عَالِيٌّ سَيِّلٌ - 00:19:15